فنّ تحقيق المخطوطات

الأستاذ الدكتور رحيم خريبط عطيّة الساعدي
مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة
Raheem.alsaedi@uokufa.edu.iq

The art of editing manuscripts

Professor Dr. Rahim Khuraibt Attia Al-Saadi
Kufa Studies Center, University of Kufa

الملخّص:-

إنّ "فن" التحقيق يرزقها بعض الباحثين تخدمهم في اخراج المخطوط إلى الضوء، وهذه العملية تتطلب جهوداً كبيرة؛ ليتمكّن صاحبها من النجاح في مهمّته هذه. ولكي يقوم المحقّق بعمله، لابدّ له من اتقان علوم كثيرة، من مثل العروض والنحو والصرف والتاريخ، وبالإجمال فعمله خدمة جليلة للتراث العربي يسعفها بتلك العلوم.

وعمليّة التحقيق عمليّة شاقّة يذهب المحقّق إلى المكتبات المختلفة المنتشرة في دول العالم، يقوم من خلالها بجمع النسخ المختلفة ثمّ يدرسها ليتمكن من اختيار النسخة الأم ثم ينسخ نسخة يعتمد عليها ويترك فراغات لتسجيل الملاحظات المهمة، وستدفع هذه العملية المحقّق الى الرجوع الى المظان والمصادر المختلفة ليستعين بشرح الكلمات الصعبة التي تواجهه، وليتمكن من الوصول الى النص الصحيح من خلال تلك المصادر التي احتفظت بفقرات من المخطوط الذي بين يديه.

وقد توصل البحث الى انّ التحقيق فنّ جليل يقدم للتراث العربي خدمة جليلة تسعف الأجيال في فهم تاريخهم المشرق، وتعطيهم علماً كان الاسلاف قد وصلوا اليه بشقّ الأنفس وواصلوا الليل بالنهار ليتركوا لهم ثروة علمية عظيمة، ينبغي لهم الحفاظ عليها والانطلاق منها لمواصلة الطريق العلمي.

وقد أظهر البحث أيضاً أنْ لا جدوى من المقارنة بين المحقّق وبين الباحث، والخوض في الافضليّة، فالمحقّق يقوم بمهمّة جليلة، وكذلك الباحث، فعمل الاثنين متكامل، يقوم المحقّق بمهمّة شاقّة يقدّم للباحث كتاباً محقّقاً تحقيقاً علمياً - على طبق من ذهب - حتّى يتمكّن الباحث من دراسته واستنباط الأحكام من خلال النصوص الصحيحة. وتوصّل البحث إلى أنّ فنّ التحقيق به حاجة إلى محقّق صبور يتحمّل معاناة البحث وفنّ التحقيق ويحتاج إلى مواصلة من اجل تذليل العقبات الكثيرة التي تعترض عمله من وقت لآخر.

الكلمات المفتاحيّة: فنّ التحقيق، المخطوط، علم المخطوطات، الخطّ، النسخ.

Abstract:-

The “art” of investigation is given to some researchers by helping them bring the manuscript to light, and this process requires great efforts. So that its owner can succeed in this mission. In order for the investigator to do his job, he must master many sciences, such as prosody, grammar, morphology, and history. In general, his work is a great service to the Arab heritage, providing it with these sciences.

The investigation process is an arduous process. The investigator goes to various libraries spread throughout the world, through which he collects the different copies and then studies them to be able to choose the original copy. Then he copies a reliable copy and leaves spaces to record important notes. This process will push the investigator to return to the various sources and sources to seek explanation. The difficult words he faces, and so that he can reach the correct text through those sources that preserved paragraphs from the manuscript in his hands.

The research has concluded that investigation is a great art that provides the Arab heritage with a great service that helps generations in understanding their bright history, and gives them knowledge that the ancestors had painstakingly achieved and continued day and night, leaving them with a great scientific wealth, which they should preserve and start from to continue the scientific path.

The research has also shown that there is no point in comparing the investigator and the researcher, or delving into superiority. The investigator performs a great task, and so does the researcher. The work of the two is complementary. The investigator performs an arduous task, presenting the researcher with a book completed with scientific investigation - on a silver platter - so that the researcher can Studying it and deriving rulings through authentic texts. The research concluded that the art of investigation requires a patient investigator who can bear the suffering of research, and the art of investigation requires continuity in order to overcome the many obstacles that obstruct his work from time to time.

Key words: art of investigation, manuscript, .manuscript science, calligraphy, transcription

المقدمة:ـ

إنّ هذا البحث يدرس "فنّاً" و "علماً" في آنٍ واحدٍ، فمن حيث الفنّ يدخل في "طريقة فنيّة" يقوم بها الباحث معتمداً على أسس علميّة متبعة لهذا الفن، فهو يدرس نصّاً مخطوطاً في زمن سابق على المحقّق قد يطول أو يقصر. ويعرف مكان النسخ العديدة - إذا كانت للمؤلَّف أكثر من نسخة، وقد تكون في أماكن مختلفة ومتباعدة، وبه حاجة إلى معرفة قراءة الخطوط المختلفة للنسخة، وطريقة كتابة الناسخ لنسخة الكتاب.

ومن حيث العلم يحتاج المحقّق إلى معرفة موضوع العلم الذي يريد تحقيق النسخ التي كتبت في موضوع علميّ موحّد؛ إذْ ينبغي أنْ يكون محقّق ديوان شعر إلى معرفة علوم اللغة العربية من نحو وصرف فضلاً عن معرفة العروض، وينبغي لمن يحقّق في موضوع البلاغة أنْ يكون ذا باع في هذا العلم من معرفة علوم البلاغة من معانٍ وبيان وبديع.

وعلى محقّق المخطوط أنْ يقوم بانتقاء النسخة الام ويرمز لها برمز ويقوم أيضاً بوضع رموز أُخرى للنسخ الباقية - بعد مقارنتها بدقّة علميّة - ويقوم بعد ذلك بكتابة النسخة الأم بخطّ واضح ثمّ يترك فراغاً بين الأسطر لتسنّى له ملء ذلك الفراغ بإضافات يراها ضروريّة من تعليقات وغيرها، ويترك أيضاً فراغاً مناسباً للهامش؛ ليقوم بترجمة الأعلام غير المشهورين جدّاً، وشرح الكلمات الصعبة التي ترد في نصّ المخطوط. وهذا الكلام يُفيد المحقّقين قبل وفرة الحاسوب ومعرفته الآن؛ فيستطيع المحقّق الإضافة أو الحذف في أيّ وقت يشاء، وليس به حاجة إلى استعمال الورق، ويكون الأمر متاحاً له ومراجعة النصّ أنّى شاء. ويستطيع أيضاً أنْ يستعيض بالحاسوب عن "العدسة المكبّرة" فيكبّر النصّ متى شاء ويصغره متى أراد ذلك.

ويمكنه استعمال أدوات البحث الجدية من مثل المكتبة الشاملة وما يماثلها

للتعرّف على القطع او الحذف الي يواكب المخطوطات القديمة فالاطلاع على النصوص الأصليّة صار أسهل بكثير وخفّف معاناة المحقّقين الكبيرة قبل توافر التقنيات العلميّة الحديثة والتطوّر الهائل في التكنولوجيا القديمة.

أوّلاً - تعريف التحقيق:

هو إخراج النصّ كما أراده مؤلّفه أو صورة قريبة ممّا أراد مؤلّفه. وقد عرّفه الأستاذ عبد السلام هارون بقوله: ((هذا هو الاصطلاح المعاصر الذي يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة. فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه)) [1]. ورأى الأستاذ هارون أنّ الجهود التي تبذل في كلّ مخطوط يجب أنْ تتناول الآتي:

١- تحقيق عنوان الكتاب.

٢- تحقيق اسم المؤلّف.

٣- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلّفه.

٤- تحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الإمكان مقارباً لنصّ مؤلّفه [2].

وقد قال عبد السلام هارون إنّ أصل التحقيق ((من قولهم: حقق الرجل القوم: صدقه، أو قال هو الحق. والجاحظ يسمى العالم المحقق "محقا"، جاء في رسالة فصل ما بين العداوة والحسد. من: "إنه لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الذاهبة إلا وفيه علماء محقون قرءوا كتب من تقدمهم ودارسوا أهلها" ثم قال: "واتخذهم المعادون للعلماء المحقين عدة"))[3].

ثانياً: علم المخطوطات:

هو العلم الخاص بالدراسة "الفيلولوجيّة" و"الكوديكولوجيّة" للكتب غير المطبوعة، والمراد بالدراسة "الفيلولوجيّة": دراسة متون المخطوطات، وما فيها من مادة علميّة (تحقيق النصوص)، والمراد بالدراسة "الكوديكولوجية": دراسة الشكل المادي للمخطوطات (حبر، وجلد، والورق)[4]. وهذه المعلومات ضروريّة من أجل دراستها ووصفها في مقدّمة التحقيق. وإذا كان التحقيق علماً - وهذا رأي كثير من الدارسين - فهو فنّ في الوقت نفسه؛ إذْ ((يكشف قدرة المحقّق على معالجة ما يعتري النصّ من خلل أو عيب، وما يصبّه من خبرته وثقافته في هوامشه، وما يصنعه من فهارسه))[5].

ويحلو للباحثين انْ يقارنوا بين الباحث وبين المحقّق، فمن ينحو منحى التحقيق يرى أنّ الذين ينظرون للتحقيق نظرة غير صحيحة غير منصفين فهو يرى ((أنّه يفوق كثيراً من البحوث والدراسات التي ينقلها من هنا وهناك على انّها بحوث علميّة؛ بل إنّ المحقّق له مسؤولية أكبر من الباحث؛ كون المحقّق يقدّم نصوصاً جاهزة، يستطيع الباحثون في الادب أو التاريخ أو العلوم الأخرى أنْ يعتمدوا عليها في تقرير كثير من الحقائق

وينطلقون منها إلى آفاق رحبة في البحث والتحليل، سواء في تأليفهم عن بعض الاعلام، أم في بحوث مستقلّة، فهذه الدراسات تعتمد - أساساً - على النصوص المحقّقة، وهذا ما لا يستطيعه الباحث حتّى في حالة قراءته المخطوطة - أو المخطوطات - المعتمد عليها؛ للفرق الكبير بينهما، كما أنّ المحقّق يديم الصلة بين النص القديم والقارئ المعاصر؛ للإستفادة ممّا فيه من جوانب تستدعي التأمّل وأفكار توجب الإنتباه))[6].

وهذا الكلام غير دقيق جملة وتفصيلاً، فالتأليف ليس نقلاً من هنا ومن هناك؛ بل هو معاناة شاقّة تفوق النظر في مخطوط واحد؛ فبمجرّد انتقاء النسخة الأم والشروع بالكتابة يقوم باستكمال العمليات الأخرى، وما يقوم به المحقّق من صنع الفهارس يستطيع أيّ فنّي ترتيب الأمر وهو أمر فنّي غير علميّ، ومع هذا تقوم الجامعات - في مسألة الترقيات العلمية - احتساب المحقّق على انّه بحث أصيل؛ لشحّة التحقيق.

ولا ننسى أنّ قدماء المؤلفين يعتمدون "المخطوط" كتاباً وهذا أمرٌ معروف. فتبقى المسألة المنصفة: أنّنا بحاجة إلى محقّقين مقتدرين يجعلون التراث بمتناول الباحثين، مع اهميّة التأليف العلمي الرصين، فعمل المحقّق وعمل الباحث متكاملان، ولا ينبغي أنْ يُسقط احدهما الآخر!

ثالثاً: الغاية من تحقيق المخطوط:

لابدّ من معرفة الأهميّة العظيمة التي تأتي من وراء إظهار الكتب القديمة؛ إذْ أنّها تكوّن رافداً مهمّاً يرفد الأجيال الجديدة بفكر الأجداد وتراثهم الثرّ، والمخطوط هو افضل موروث؛ لأنّه يحوي العلم الذي هو موروث الأنبياء، وموروث الاسلاف الصالحين[7]؛ فينبغي الاطلاع على ما وصلوا إليه من علم جمّ حصلوا عليه من خلال تضحياتهم الجسام في بذل جهود جبّارة ليتمكّنوا من ترك خزين معرفي جمّ الفوائد والمنافع لنا. ومن خلال تحقيق تلك الجهود نستطيع المحافظة على التراث؛ فلا يمكن للأُمّة أنْ تواكب الأمم في تطوّرها ما لمْ تعرف تراثها، ففي سبيل التقدّم لابدّ من التلاقح بين الفكر العربي الإسلامي القديم بالفكر الجديد، وهذا - ممّا لا شكّ فيه - أفضل من الأمم التي تفتقد إلى تراث مثل التراث العربي الإسلامي. ثمّ إنّ القارئ الحديث به حاجة إلى أنْ يقرأ نصّاً بشكل وتضح مطبوع يدلّه المحقّق على كثير من الأشياء التي تغيب عن باله إذا قرأه بصورته المخطوطة.

رابعاً: اختيار موضوع المخطوط:

ينبغي للمحقّق أنْ يبحث في الموضوع الذي يريد تحقيقه، وأنْ يكون ذا وعي كبير بما يقدّمه للثقافة العربيّة الاسلاميّة. وانْ يختار المخطوطات التي لمْ تحقّق سابقاً؛ فنحن نرى الآن اكثر من تحقيق لمخطوط واحد، وهذا - في رأيي - يهدر جهداً من الممكن الإفادة منه في تحقيق مخطوط لمْ يحقّق.

خامساً: معرفة المصادر والأصول المهمّة للتحقيق:

لابدّ من معرفة مسبقة ينبغي للمحقّق الاطلاع عليها، ففي اللغة العربيّة وعلومها المختلفة وما يرافقها من علوم وفنون تختلط بعلوم اللغة العربيّة وبآدابها ويمكن الإشارة إلى بعضها؛ لتمثّل الأصول الأخرى، ومنها:

١- **المعاجم:** ويمكن للباحث أنْ يرجع إلى لسان العرب إنْ أراد شرح المعاني اللغوية، وإلى تاج العروس إنْ أراد شرح المعاني الدقيقة، وغلى أساس البلاغة إنْ أراد شرح المعاني اللغوية على أساس المعاني المجازية، وهكذا؛ فينبغي له انْ يعرف أين نذهب في كلّ أمر يعالجه المخطوط.

٢- **الأعلام:** ويمكن للباحث الذهاب إلى كتب الرجال في مختلف العلوم، من مثل: أسد الغابة في معرفة الصحابة، والإصابة في تمييز الصحابة، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات، ومن الكتب الحديثة: الأعلام، ومعجم المؤلّفين، ومصادر الدراسة الأدبية، وغيرها.

٣- **كتب الكتب:** ويمكن للمحقّق الرجوع إلى: الفهرست، ومفتاح السعادة، وأسماء الكتب، وكشف الظنون، ومعجم المطبوعات وغيرها.

٤- **دوائر المعارف:** ويمكنه الرجوع إلى: دائرة المعارف، ودائرة معارف القرن الرابع عشر، ودائرة المعارف الاسلاميّة، والموسوعة البريطانية.

٥- **كتب الأنساب:** ويمكن للمحقّق الرجوع إلى: جمهرة أنساب العرب، ونسب قريش، وجمهرة أنساب قريش واخبارها، والجوهرة في نسب النبي والصحابة العشرة، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، والأنساب وغيرها.

٦- **كتب التاريخ:** ويمكنه الرجوع إلى: تاريخ الرسل والملوك، ومروج الذهب، والكامل في التاريخ، والبداية والنهاية، وحسن المحاضرة، والمعجب في أخبار المغرب وغيرها.

٧- **معاجم المدن والبلدان:** ويمكن للمحقّق الرجوع إلى: معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، والأعلاق النفيسة، والمسالك والممالك.

٨- **كتب الأدب:** ويمكن للمحقق الرجوع إلى: الحيوان، والبيان والتبيين، وعيون الأخبار، وأدب الكاتب، والكامل في اللغة والأدب، والعقد الفريد، والأمالي، والإمتاع والمؤانسة، ومحاضرات الأدباء، وبهجة المجالس، ونهاية الأرب، والكشكول، ونح الطيب وغيرها.

٩- **كتب الاختيارات الشعريّة:** ويمكن للمحقق الرجوع إلى: المعلقات، والمفضليات، والأصمعيات، وديوان الهذليين، وحماسة أبي تمام، وحماسة البحتري.

١٠- **كتب النحو والصرف واللغة:** ويمكن للمحقق الرجوع إلى: كتاب سيبويه، والمقتضب، والمنصف، ومغني اللبيب، وهمع الهوامع وغيرها.

١١- **كتب المعربات:** ويمكن للمحقق الرجوع إلى: المعرّب، والمزهر، والألفاظ الفارسية المعربة، ومعجم الألفاظ الفارسية، والإتقان.

١٢- **كتب تاريخ الادب:** ويمكن للمحقق الرجوع إلى: تاريخ الادب العربي لبروكلمان، وتاريخ الادب العربي لبلاشير، وتاريخ التراث العربي لسزكين، وتاريخ الأدب العربي لفروخ، وآداب اللغة العربية لجرجي زيدان، وتاريخ الادب العربي لشوقي ضيف.

١٣- **كتب عثرات اللسان:** ويمكن للمحقق الرجوع إلى: درة الغواص في أوهام الخواص، ولحن العوام، والأخطاء اللغوية الشائعة، وإصلاح الفاسد، ومعجم الأخطاء الشائعة، وتثقيف اللسان، وتقويم اللسان، وتقويم اللسان وغيرها[8].

سادساً: ثقافة المحقّق:
ينبغي معرفة أُمور مهمّة تتعلّق بالمحقّق تتمثّل بالآتي:

١- لابدّ من أنْ يمتلك المحقّق ثقافة معيّنة تؤهّله إلى أنْ يقوم بمهمّة التحقيق. والمقصود بالثقافة المعيّنة - هنا - معرفته العلم الذي كُتب فيه المخطوط، والمضامين التي تناولها ذلك المخطوط، فكانت الثقافة القديمة شاملة وعامّة، فتجد الكاتب يتناول مضامين كثيرة في المخطوط نفسه، فتراه يتناول آيات من القرآن الكريم، وأبيات من الشعر العربي، ويتناول أيضاً المفاكهات والهزل وحكايات المعلمين والصبيان، وأيّام العرب وحروبها، والجواري والغلمان إلى غيرها من الموضوعات - على غرار ما نجده عند الجاحظ - فينبغي أنْ يكون المحقّق على قدر كبير من الثقافة الموسوعيّة.

٢- وهناك مسألة مهمّة ترادف هذه الأمور، تتعلّق بمعرفة المحقّق بالنصوص ومرجعيتها، فينبغي للمحقّق انْ يعرف "الأسلوب" الذي كتب فيه المخطوط، ويتبيّن له ذلك من خلال العصر، فلكلّ عصر أُسلوب يطبع بطابعه على المؤلّفين، فقد ميّز "السجع" مثلاً العصور المتأخرة من العصر العبّاسي. وينبغي أيضاً للمحقّق أنْ يعرف التاريخ الذي يتناوله المؤلّف، فمثلاً درس محقّق كتاباً منسوباً للجاحظ عنوانه "مكايد الملوك"، ولاحظ هذا المحقّق أنّ الكتاب يتناول مكايد كافور الاخشيدي، وتوصّل إلى نتيجة: أنّ هذا الكتاب ليس من تأليف الجاحظ؛ بل هو من تأليف رجل من أُدباء القرن الرابع أو القرون التي تليه؛ بناءً على عصر كافور وهو القرن الرابع للهجرة. وهناك قضيّة مشابهة إلّا أنّها أكثر تعقيداً، فشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري، تبيّن أنّ هذا الشرح ليس للعكبري؛ لأنّ العكبري رجل مكفوف، وفي الشرح إشارات تدلّ على أنّ الشارح رجلٌ مبصر وصحّحت المعلومة بأنّ الشرح لابن عدلان. ومن هنا صار فنّ التحقيق يتطلّب ثقافة واسعة ينبغي أنْ يتحلّى بها المحقّق. وقد أشار الأستاذ عبد السلام هرون إلى هذه المسألة، ودرس نسبة تحقيق الكتاب إلى مؤلّفه، وهذه في غاية الأهميّة؛ لوجوب تحقّق الأمانة العلميّة، فقد قال: ((وليس الأمر الهين أن نؤمن بصحة نسبة أي كتاب كان إلى مؤلفه، ولاسيما الكتب الخاملة التي ليس لها شهرة، فيجب أن تعرض هذه النسبة على فهارس المكتبات والمولفات الكتبية وكتب التراجم، لنستمد منها اليقين بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب))[9]. ثمّ أضاف: أنّ السيرافي قد ذكر في كتابه اخبار النحويين البصريين أنّ الخليل عمل اوّل كتاب العين والذي نبّه العلماء إلى ذلك دراستهم للكتاب، وتأديهم إلى انّ مثل هذا التأليف لا يصحّ انْ ينسب إلى رجل قارب في الفضل مثل الخليل[10]. وأشار المحقّق الكبير عبد السلام هارون إلى مسألة غاية في الاهميّة تتعلّق بتفاوت التأليف والمقدرة فيه، ولا يتعلّق الار بين المؤلفين؛ بل تجد المؤلف يتفاوت بين القوة والضعف باختلاف المراحل العمرية له، فتجده يكتب في صدر شبابه كتاباً ضعيفاً؛ إلّا أنّه يتمكن من فنّه إذا علت به السنّ[11].

٣- وقديما تكلم الناس في كتاب العين المنسوب إلى الخليل. وقد ساق السيوطي في المزهر نصوص العلماء وأقوالهم في القدح في نسبة هذا الكتاب، ويكادون يجمعون أن الخليل وضع منهجه ورسمه، وأن العلماء حشوه من بعده.

٤- ولا يكون المحقّق محقّقاً متمكّناً ما لمْ يصبرْ على القراءة والتتبّع، فإذا لمْ يكنْ كذلك لمْ يستطع أنْ يواصل تحقيقه؛ فعمله يتطلّب منه أنْ يبذل جهوداً استثنائية في بعض مفاصل عمله؛ فقد يحتاج تخريج بيت من الشعر إلى مدّة طويلة، وقد أشار الشّيخ محمد محيي الدين عبد الحميد إلى جهوده حين يبذل أوقاتاً طويلة في البحث عن بيت أو قصيدة، وقد لا يصل إلى نتيجة حاسمة. وقد يواجه المحقّق في بعض الأحيان بخرم - وهو ثقب تحدثه آفة في ورق في المخطوط - وهذا يتطلّب ارجاع الكلمات التي وقع فيها الخرم، وأشار الجاحظ إلى صعوبة معرفة الكلمة أو الكلمات التي وقع فيها الخرم وقال: إنّ تحبير سبع صفحات أهون من ارجاع كلمة محذوفة. قال الأستاذ عبد السلام هارون: ((عرفت إذن أن التحقيق أمر جليل، وأنه يحتاج من الجهد والعناية إلى أكثر مما يحتاج إليه التأليف. وقديما قال الجاحظ: "ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام"))[12] .

٥- لابدّ من أنْ يحسّ المحقّق بقيمة التراث العلمي والفكري وإدراك إشكالياتها[13]

٦- ولا بدّ للمحقّق أيضاً من توافر الأمانة العلميّة في نقل النصوص وعدم التحريف ولا التزوير[14].

سابعاً: قواعد التحقيق:

هناك قواعد خاصّة دأب عليها المحقّقون، وهي من دون ريب مفيدة، وينبغي الاطلاع عليها وعرفتها؛ كي يتجنّب المحقّق المبتدئ الوقوع في الأخطاء، ويمكن معرفتها بالنقاط الآتية:

- **جمع النسخ:** ويقوم المحقّق بجمع نسخ المخطوط الذي يروم فيه التحقيق، ويمكنه الاستعانة بفهارس المخطوطات التي أعدّها كتّاب مختصّون بهذا الفنّ وقد ورد قسم كبير منها في هذا البحث. وتبعاً لما يذكره أولئك المختصّون يشد المحقّق الرحال لجمع النسخ من المكتبات او المؤسّسات أو الأشخاص.
- **تصنيف المخطوط على شكل مجاميع:** ويقوم المحقّق بعد جمع تلك النسخ بترتيبها؛ ليقوم بتصنيفها على شكل مجاميع - إنْ كانت كثيرة - ويجب أنْ يُعنى المحقّق بالنسخة الأمّ ويجتهد في الوصول إلى النسخة التي كتبها المؤلّف نفسه او احد تلاميذه.

- **الاختيار والترجيح:** ويقوم المحقّق بدراسة النسخ عن طريق الرجوع إلى المصادر التي أشارت إليها أو نقلت نصوصاً منها، وبعد الانتهاء يستطيع أنْ يرجح النسخة او النسخ التي يعتمد عليها دون غيرها.
- **كتابة المخطوط باليد:** ويقوم المحقّق - بعد الترجيح - بنسخ المخطوط بيده حتّى يشتغل عليه. ويراعي في هذا قواعد الاملاء المتبعة، ويقوم بتخريج الآيات القرآنية المباركة من المصحف الشريف مباشرة على القراءة السائدة "قراءة عاصم" والأحاديث الشريفة من كتب الحديث المعتبرة، والشعر من دواوينه أو من كتب الاختيارات أو المصنفات القديمة. والرجوع بالتاريخ إلى كتب التاريخ.
- **صنع الحواشي:** ويقوم المحقّق بصنع الحواشي؛ ليشير إلى الاختلاف في النسخ، وإلى المصادر التي يستعين بها. والاشارة إلى معاجم اللغة حين يشرح كلمات صعبة.
- **وضع المقدمة:** ويقوم المحقق بها؛ لتبيان عمله وأهميّة المخطوط والعلم الذي يتناوله ووصف المخطوط من حيث حجمه ونوع خطّه ومصدره ومن أين جاء بنسخه وتاريخ نسخه وعرض مصادر التحقيق [15].

ثامناً: الأصول الأولى للتحقيق:

ولابدّ من معرفة الارهاصات الأولى والتطوّر الذي حظي به علم التحقيق؛ كونه واحداً من العلوم المهمّة التي تخدم التراث العربي وتخدم الحضارة العربيّة. ((والمطبوع من هذا التراث أقل من المخطوط، ومخطوطاتنا تزدحم بها مكتبات العالم في الشرق والغرب. وبداية الكلام عن التراث نشأ عند ظهور المطبعة، واكتشاف آلات الطباعة التي يسرت الكتاب وجعلته في متناول الجمهرة من المثقفين، وكان من قبل ذلك مقصورًا على أهل اليسار الذين يملكون ثمن الكتاب، ويعدون اقتناءه في بيوتهم زينة للبيت، كأية قطعة يعتزون بها من قطع الأثاث))[16].

فمنذ ظهور المطبعة تحدث المثقفون عن المطبوع والمخطوط، وصارت كلمة التراث أكثر إطلاقًا على المخطوط منه بخاصة. ولابدّ من الاعتراف بفضل المستشرقين، وهم أوّل من لفت الانتباه إلى المخطوطات العربيّة. ففي الربع الاوّل من القرن التاسع عشر أخذ المستشرقون يوجّهون العناية بالمخطوطات العربيّة. وقاموا بنشر التراث العربي متبعين منهجاً علميّاً دقيقاً ((وشاء العرب أنْ يحذوا حذو المستشرقين في تحقيق النصوص؛ فنجح أناس اوتوا العلم والمنهج العلمي، وأخفق آخرون أعوزهم المنهج الذي ينبغي اتباعه في النشر، وحاول هؤلاء ستر نقصهم هذا بالغضّ مما نشر المستشرقون واتخذوه هزواً. ثمّ زاد الاستخفاف بما نشر المستشرقون وبالمنهج الذي اتبعوه، عن جهل بالمنهج العلمي وعصبية ضده، ورأينا كلّ ناشر ينهج في نشره منهجاً ويزعم أنّه ابتدع طريقة))[17]. ولابد من التنويه - هنا - إلى أنّ الانتقاص من جهود الآخرين أمرٌ مثيرٌ للدهشة ويقدح بالعلم، وهذا الصنيع لا يمكن انْ يصل إلى العلماء؛

فليس من صالحهم انْ ينجروا إلى هذا الممر الضيّق الذي لا يليق سوى بأولي الجهل ! وينبغي الإشارة إلى "ألوارد" الذي وضع فهرساً للمخطوطات العربية في مكتبة "برلين" في عشرة مجلّدات صدر نهاية القرن التاسع عشر وتضمّن عشرة آلاف مخطوط علماً أنّ عدد المخطوطات العربية تقدر بعشرات الآلاف من المخطوطات.، وقامت باحثة من المستشرقين بإعداد بحث عن نوادر مخطوطات القرآن الكريم في القرن السادس عشر، قال عنه امين الخولي: ((لقد قدّمت السيّدة كراتشكوفسكي بحثًا عن نوادر مخطوطات القرآن في القرن السادس عشر الميلادي، وإنّي أشكّ في أنّ الكثيرين من أئمّة المسلمين يعرفون شيئًا عن هذه المخطوطات، وأظنّ أنّ هذه المسألة لا يمكن التساهل في تقدير))[18]. ومن الجدير بالذكر انّ المستشرقين أصابهم الحسد والتنافس، وشغلوا بأنفسهم عن أمر مهمّ وهو العناية بضبط جهودهم في كتاب واحد، قال "ديجا": ((والمستشرقون قعدوا عن تصنيف تاريخ الاستشراق لشدّة تنافسهم فيما بينهم وترصّد بعضهم البعض الآخر))[19]. وقادهم هذا الأمر إلى أنّهم ((تركوا مصادر الاستشراق موزّعة على المجلات والحوليّات وفهارس المكتبات والمنوّعات - عند وفاة أحدهم أو سرد مصنفاتهم او تكريم أعلامهم - مبعثرة بين كتب التراجم الخاصة بالشرق ودوائر المعارف العامة وهي غير مستكملة لا تذكر سوى اعلام من الأموات في بضعة أسطر، وبين كراسات الوفيات لنفر من المشهورين. ولقد ضمّ اعلامهم في كتب مستقلة؛ ولكنّها على نفاستها لم تتناول الاستشراق إلّا من زاوية: فبعضها صنف في الأغراض فسقط "دي ساسي" بين ثلاثة وعشرين رقماً في صفحات متفرّقة وهوامش متعددة، وغيرها على بلد المضيف او القومية، فنسب "كازانوفا" الفرنسي إلى إيطاليا على الرغم منه، ومعظمها اقتصر على بضعة من الآثار مغفلاً مكان نشرها؛ فذكر لـ"كراوس" ثلاثة وله عشرات))[20].

تاسعاً: جهود المحققين العرب:

لقد بذل المحققون العرب منذ وقت مبكّر جهوداً كبيرة في إخراج المخطوطات إلى الطباعة بعد تحقيقها تحقيقاً علميّاً، ومن هؤلاء المحققين:

١. أحمد زكي باشا، فقد حقّق مخطوط "الاصنام" لابن السائب الكلبي.

٢. الشيخ احمد محمد شاكر، وحقّق مسند الامام احمد بن حنبل، وكتاب الرسالة.

٣. الأستاذ محمود محمد شاكر، الذي حقّق تفسير الطبري، وطبقات فحول الشعراء، وإمتاع الأسماع للمقريزي.

٤. الأستاذ عبد السلام محمد هارون، وحقّق معجم مقاييس اللغة، وجمهرة أنساب العرب، وخزانة الأدب، ورسائل الجاحظ، والبيان والتبيين للجاحظ.

٥. السيد احمد صقر، وحقّق الهوامل والشوامل، ومقاتل الطالبيين، والموازنة بين ابي تمام والبحتري، ودلائل النبوة.

٦. محمد أبو الفضل إبراهيم، وحقّق نهج البلاغة، ومقامات الحريري، والكامل في اللغة والادب، وبغية الوعاة، وثمرات الأوراق [21].

عاشراً: جهود المحقّقين العراقيين:

هناك محقّقون عراقيون خدموا التحقيق ومدارسه، ولديهم نظرات في طريقة التحقيق تتعلّق بإخراج النصّ، فمنهم من يرى ((الاقتصار على إخراج النص مصححاً مجرداً من كلِّ تعليق؛ ويرى القسم الثاني أنَّ الواجب يقضي توضيح النص بالتعليق على كلِّ صغيرة وكبيرة حتى يكون كالشرح لذلك النص)) [22]. ومن اعلام التحقيق في المدرسة العراقية، الدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور بشّار عواد معروف، والدكتور حاتم صالح الضامن.

وقد كتب الدكتور علي جواد الطاهر "فوات المحقّقين" تناول فيه ما فات المحققين؛ الامر الذي يدلّ على باع طويل وخبرة كبيرة في مجال التحقيق. وقد أولى الدكتور مصطفى جواد التحقيق أهميّة كبيرة؛ فتجده يحقّق مجموعة من المخطوطات في اللغة وفي التاريخ، وقد كان ((حريصاً على اتباع المنهج العلمي في التحقيق، محاولاً الوصول إلى كلّ ما فيه خدمة المخطوطة، ويسعى ليكون أميناً على ذلك الجهد العلمي الذي بين يديه. كما أنّ الاطلاع والمعرفة والمتابعة الدائمة لمصطفى جواد جعله يميز قيمة المخطوط الذي يقع بين يديه؛ لذلك اهتمّ كثيراً بتحقيق ونشر مخطوطة "المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله بن الدبيثي" ونشره على أجزاء مستقلّة، بتكليف من المجمع العلمي العراقي)) [23].

وقد حقّق مصطفى جواد كثيراً من المخطوطات، منها: الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي البغدادي، والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي، ومختصر التاريخ لابن الكازروني، وغيرها [24]. ثمّ توالى المحقّقون يقومون بإحياء التراث، ومنهم أكاديميون قدّموا رسائل وأطاريح في مضمار التحقيق فقط.

حادي عشر: صعوبة التحقيق:

يلاقي المحقّق صعوبة بالغة في التحقيق، ولاسيّما في تحقيق الشعر، وتعود هذه الصعوبة إلى انّ المحقّق يجب أنْ يعرف عروض الشعر وقوافيه، وله معرفة في قراءة الشعر، ولا سيّما الشعر القديم. وينبغي له أنْ يتحقّق ويتثبّت من الشعر ويتمكّن من توثيقه قبل البدء بالتحقيق؛ لأنّ قضيّة الانتحال قضيّة طاغية في الشعر العربي، ويمكن أنْ ينسب البيت الواحد او القصيدة الواحدة إلى عدّة شعراء، قد يكونون متعاصرين أو غير متعاصرين. فإذا أراد المحقّق - مثلاً - انْ يحقّق ديوان ابي نواس عليه أنْ يتثبّت من كنيته فهل هي "أبو نوّاس" أو "أبو نواس" او "أبونؤاس" ؟! ثمّ يتأكّد من اسمه ثمّ ينبغي له انْ يعرف الروايات التي جاء بها الرواة وهي كالآتي:

١- رواية الصولي - وهي بعدّة نسخ -

نسخة مكتبة احمد باشا باصنبول.

نسخة مكتبة "كوبريلي" باسطنبول

نسخة مكتبة "الأمبروزيانا" بميلانو

نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق

٢- رواية حمزة الأصفهاني - وهي بعدة نسخ -

نسخة مكتبة فاتح باسطنبول

نسخة مكتبة راغب باشا باسطنبول

نسخة "كوبريلي" باسطنبول

نسخة المتحف البريطاني

نسخة المكتبة السليمانية باسطنبول [25].

فضلاً عن انّ قراءة المخطوط بها حاجة إلى إعادة وتكرار، وتمرّس في قراءة الخطّ، ولا سيّما أنّ بعض الخطوط تصعب على القرّاء تبعاً للبلدان المختلفة، يقول عبد السلام هارون ينبغي: ((التمرس بقراءة النسخة، فإن القراءة الخاطئة لا تنتج إلا خطأ. وبعض الكتابات يحتاج إلى مراس طويل وخبرة خاصة، ولا سيما تلك المخطوطات التي لا يطرد فيها النقص والإعجام، وكذلك تلك المخطوطات التي كتبت بقلم أندلسي أو مغربي، ولهذا الخط صورة الخاصة ونقطه الخاص، بل رسمه الخاص. قال الشيخ نصر الهوريني: "وكذلك أهل الأندلس يكتبون في غير المصحف الألف الحشوية الممالة بالياء، كما يدل له قول القاموس: بُنيل بضم الباء وكسر النون جد مسلم بن محمد الشاعر الأندلسي. والأصح أنه ممال. ولكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحا")) [26]. وقد ذكر الشيخ الهوريني طريقة الكتابة لبعض الكلمات، يقول: ((وقد كُتبت المتطرفة تقديرًا بالواو في أربع كلمات من المصحف، وهي: "الصَّلَوة" و"الزَّكَوة" و"الحَيَوة" و"مِشْكَوة". ولكنّها لا تُكتب في غيره كذلك)) [27]. وقد تطرّق أبو البقاء الكفوي إلى "وضع الخطّ" وضرب امثلة لكيفية كتابة الكلمة، إذْ يقول: ((أن يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو (مه أنت) إلا إذا اتصل (ما) الاستفهامية بحرف الجر، فإنه لا يكتب بالهاء نحو: (حتام) و (إلام) و (علام) وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء الواحد وللاتصال المذكور أيضا كتب (مم) و (عم) بغير النون ويكتب (أنا زيد) بالألف إذ الوقف كذلك؛ ومنه: **لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي**)) [28]. ومن هذا المنطلق على المحقّق أنْ يتمرّن في كيفيّة كتابة الخط حتّى يستطيع قراءته بشكله الصحيح - كما أراد المؤلّف أنْ يكون نصّه - وانْ يعرف أنّ خطّ المصحف الامام يختلف عن عموم الخطّ في العربية، يقول السيوطي: ((العربية أن اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقوف عليه وقد مهد النحاة له أصولا وقواعد وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام))[29]. ويجب الرجوع إلى الكتب الأولى، إذْ نقل السيوطي أيضاً: ((

وقال أشهب: سئل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال: لا إلا على الكتبة الأولى رواه الداني في المقنع، ثم قال ولا مخالف له من علماء الأمة وقال في موضع آخر: سئل مالك عن الحروف في القرآن الواو والألف، أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك ؟ قال: لا))[30]. وفي الحقيقة إنّ أشدّ ما يواجه المحقّق الكلمات غير الواضحة، فما الذي ينبغي على المحقّق أنْ يفعله ؟ هنا عليه الرجوع إلى الكتب المعتبرة الاصيلة ليرجع الى النصّ الأصلي الذي نقل منه المؤلّف، وإذا لمْ يجده عليه أنْ يجتهد بإرجاع تلك الكلمة غير الواضحة او المفقودة، وإذا كان النص غير منقول وهو من اجتهاد المؤلّف فعليه بالرجوع إلى الكتب ذات الموضوع الواحد حتّى يمكنه الاجتهاد بما يقارب الكلمة المفقودة. وقد أشار المحققون إلى هذا النوع من السقط أو الحذف، إذْ ((يقول المحقق د. أيمن فؤاد سيد في نشرته لمسودة المواعظ والاعتبار للمقريزي بالمخطوطة حذْف وكشْطٌ وشطْب كثير، وإضافات عديدة ومُطَوَّلة على هوامش صفحاتها ضاع قسم منها عند قص المخطوط وإعادة تجليده، وكذلك في طيَّارات مختلفة الأحجام مضافة بين مضافة بين أوراق الكتاب، وكثير من هذه الطيارات جُلِّدت بعكس اتجاهها بحيث أصبح ظهر الطيارة مكان وجهها)) [31].

ثاني عشر: المخطوط الذي كتبه المؤلف بيده وعصره:

لمْ يعثر المحقّقون على مخطوط كتبه مؤلف بيده في القرنين الثاني والثالث للهجرة، فـ((لم يحفظ التراثيون أي كتاب في القرن الثاني والثالث الهجري بخط يد مؤلفه في أي مكتبة من مكتبات العالم؛ لذلك أهمل الفهرس مخطوطات هذين القرنين، كما أنه لم يذكر شيئا من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري على وجودها كمخطوطات الشيخ أحمد الدمنهوري (١١٩٢هـ) التي خطها بيده، كما أنه لم يرصد شيئا من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجري كمخطوطات مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، وفي الشكل التالي إحصاء على القرون يرصد النسبة المئوية لمخطوطات الفهرس))[32].

وما من شكّ في أنّ المخطوط الذي كتبه صاحبه يكون أفضل النسخ التي يعتمدها المحقّق ثمّ تأتي النسخة التي كتبها تلميذ المؤلّف أو من عاصره. وكلّما اقتربت النسخة من عصر المؤلّف كانت أولى بالاعتماد من غيرها، ومع ذلك لا تطّرد هذه القاعدة، فالأفضل انْ يعتمد المؤلّف النسخة الأقرب إلى الكمال. ويعرفها المحقّق بمقارنتها مع النسخ الأخرى التي تتوافر لديه.

ثالث عشر: التحقيق والتراث:

هناك من الدارسين من يعتقد أنّ التحقيق قام به رسول الله o في معارضته (ص) للقرآن الكريم مع جبريل A مخافة النسيان، ثمّ ما كان من أمر زيد بن ثابت وهو يعارض مع الرسول الكريم ما كان يكتبه مخافة السقط، ثمّ اعترى عملية جمع القرآن من دقّة وتمحيص وتحقيق [33].

وكان الغرياني قد عزا ما قام به المستشرقون هو من باب تقليد المغلوب للغالب إذْ ((يرى انّ علماء المسلمين وخاصة اهل الحديث منهم ألّفوا كتباً تشمل قواعد كتابة العلم

وضبطه ويراها مرشدة للمحقق ابتداءً من كيفية التعرف على قراءة الخطّ، والاهتمام بدراسة صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه، وانتهاء بوضع الفهارس، وبيان كيفية استعمال الاختصارات والرموز؛ بحيث تكون واضحة، منبهاً عليها في اوّل الكتاب، أو في آخره، والمعلوم أنّ هذه القواعد قد طبّقت عمليّاً وبقيت منهجاً لمن بعدهم)) (34). وفضلاً عن إعطاء الغرياني لمثالين من التحقيق في عهد رسول الله (ص) فقد أشار إلى مثال ثالث هو جمع المصحف، وقد أشار الى أنّ هذا الجمع لمْ يكن على عهد الرسول الكريم (ص) بل جمع في عهد تالٍ له من أشياء مختلفة هي: الحجارة وجريد النخل والرقاع والاكتاف، وكان ذلك بمنزلة الأوراق وجدت في بيت رسول الله (ص) كان يأمر بكتابتها ولكنها متفرقة؛ فلما عزم الصحابة على جمعها في مصحف واحد، وضعوا خطّة العمل ضمنت الغاية في التأكد والحيطة المؤدية إلى صحّة النصّ)) (35).

الخاتمة:ـ

تمخّض البحث عن النتائج الآتية:

- إنّ التحقيق علمٌ وفنّ.
- إنّ الأمّة بحاجة إلى التحقيق؛ لإبراز تراثها المخطوط.
- إنّ فنّ التحقيق خدمة جليلة للتراث العربي.
- لابدّ للمحقّق من ثقافة عالية حتّى يتصدّى لمهمّة التحقيق.
- لا بدّ من انْ تتوافر بالمحقّق شرائط، منها الصبر، والمعرفة بنوع الخطوط، ولا سيّما الخطوط المغربيّة والأندلسيّة.
- يجب انْ يراجع المحقّق النسخ المتعدّدة للمخطوط، ويقارنها ببعض؛ ليتمكّن من اختيار النسخة الأم.
- ينبغي ألّا ننشغل في الافضليّة بين المحقّق والباحث الآخر، فلكلّ فضله وموهبته؛ فالإنشغال بمثل هذه الأمور جهود ضائعة لا تحقّق إلّا التحاسد وإلّا التباغض.
- هناك موهبة للمحقّق، فإذا رُزق الباحث بتلك الموهبة عليه انْ يقدّم خيراً لأمّته ويقوم بممارسة هذا الفنّ الذي يرفع من شان أمّته.
- على المحقّق إتقان علوم أُخرى غير فنّ التحقيق، منها علم العروض الي لابدّ منه، وعلم التاريخ وعلم النحو وعلم الصرف فضلاً عن علوم أخرى.
- على المحقّق الرجوع للكتب التي حقّقها محقّقون عرب ومحقّقون مستشرقون؛ كي تكون لديه دربة في هذا الفنّ.

- ينبغي أنْ يكون المحقّق ذا دربة في التراث وكتبه، وانْ يكون ذا دربة ايضاً في "التكنولوجيا" الحديثة لحاجته الماسة إليها.
- يمرّ المحقّق بصعوبات جمّة ويواجه مخاطر علميّة جسيمة، يستعين بالصبر وبالمواصلة لتذليلها ومن ثمّ تجاوزها.

الهوامش

(1) تحقيق المخطوطات ونشر الكتب: ٣٩ .
(2) تحقيق المخطوطات ونشر الكتب: ٣٩ .
(3) تحقيق المخطوطات ونشر الكتب ك ٣٩ (الهامش)، وظ: رسائل الجاحظ: ١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ . وفي رسائل الجاحظ اختلاف في لفظ الأستاذ هارون .
(4) علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات (بحث)، د. إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي: ٥ . على شبكة المعلومات الدولية .
(5) مناهج تحقيق المخطوطات: ٤ .
(6) مناهج تحقيق المخطوطات: ٣ - ٤ .
(7) ظ: علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات (بحث)، د. إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي: ٥ . على شبكة المعلومات الدولية .
(8) ظ: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات: ٥٥، وما بعدها فقد أشار إلى هذه الكتب وإلى كتب أخرى .
(9) تحقيق المخطوطات ونشرها: ٤٢ .
(10) تحقيق المخطوطات ونشرها: ٤٢ - ٤٣ .
(11) ظ: تحقيق المخطوطات ونشرها: ٤٣ .
(12) تحقيق المخطوطات ونشرها: ٤٨ . وظ: الحيوان: ١ / ٥٥ .
(13) علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات (بحث)، د. إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي: ٥ . على شبكة المعلومات الدولية .
(14) علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات (بحث)، د. إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي: ٥ . على شبكة المعلومات الدولية .
(15) ظ: القواعد الستة في تحقيق المخطوطات، على شبكة المعلومات الدوليّة باختلاف يسير في العرض .
(16) مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث: ١٤١ .
(17) قواعد تحقيق المخطوطات: ٧ .
(18) المستشرقون: ٣ / ٣٥٢ .
(19) المستشرقون: ١ / ٨ . ونقل عن "جيتا" في كتابه: تاريخ الاستشراق .
(20) المستشرقون: ١ / ٩ .
(21) جهود المحدثين العرب في تحقيق التراث، د. حورية بكوش / جامعة أدرار / الجزائر: ٨٥ .
(22) جهود العراقيين في تحقيق المخطوطات، مقال على شبكة المعلومات الدولية، ندوة علميّة عقدها بيت الحكمة / قسم الدراسات التاريخية بالتعاون مع مركز إحياء التراث العلمي العربي .
(23) إسهام المحققين العراقيين في تحقيق كتب التراث مصطفى جواد انموذجاً: ٢٩ .

(24) إسهام المحققين العراقيين في تحقيق كتب التراث مصطفى جواد انموذجاً: ٢٤ .
(25) ظ: تحقيق المخطوطات: ١١ - ١٢، وقد اسهب في التوضيح وما يلاقيه المحقّق من صعوبة . وظ: تحقيق المخطوطات ونشرها: ٣٧ . وأشار إلى انّ الارضة وغيرها ليست دليلاً على قدم النسخة !
(26) تحقيق المخطوطات: ٤٨ - ٤٩ . وظ: المطالع النصرية: ٢٣٠ .
(27) المطالع النصريّة: ٢٣٠ . ونقل من السيوطي، ظ: الاتقان في علوم القرآن: ٤ / ١٧٧، و ظ: الكليات: ٥٥٥ . فضلاً عن انّ الكفوي ذكر كلمات أخرى .
(28) الكليات: ٢١ . والآية هي: ٣٨ / سورة الكهف .
(29) الاتقان: ٤ / ١٦٨ .
(30) الاتقان: ٤ / ١٦٨ .
(31) تحقيق المخطوطات الأصول، مقال على شبكة المعلومات الدوليّة .
(32) تحقيق المخطوطات الأصول، مقال على شبكة المعلومات الدوليّة . وهو يتحدّث عن فهرس صنعه بيّن فيه أعداد المخطوطات لكلّ قرن هجري .
(33) جهود المحدثين العرب في تحقيق التراث، د.حورية بكوش، جامعة ادرار / الجزائر: ٨٤ . وظ: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث: ١٥ .
(34) جهود المحدثين العرب في تحقيق التراث، د.حورية بكوش، جامعة ادرار / الجزائر: ٨٤ . وظ: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث: ٨٤ . وظ: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث: ١٩ .
(35) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث: ١٦ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الكتب المطبوعة:

١. تحقيق المخطوطات، أ.د. ديزيره سقال، الجامعة اللبنانية، ٢٠٢٠ م.

٢. تحقيق المخطوطات ونشرها، عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الحلبي وشركاه، الكبعة الثانية، ١٩٦٥ م.

٣. تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، الصادق عبد الرحمن الغرياني، مجمع الفاتح للجامعات، ١٩٨٩ م.

٤. الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق محمد باسل عيون الأسد، دار الكتب العلميّة، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٨ م .

٥. رسائل الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤ م.

٦. قواعد تحقيق المخطوطات، د. صلاح الدين المنجّد، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، الطبعة السابعة، ١٩٨٧ م.

٧. الكليات معجم من المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت (د.ت).

٨. المستشرقون، نجيب العقيقي، دار المعارف بمصر، ١٩٨٠ م.

٩. المطالع النصرية للمطابع المصريَّة في الأصول الخطيّة، أبو الوفاء نصر بن نصر يونس الوفائي الهوريني، تحقيق وتعليق د. طه عبد المقصود، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥ م.

١٠. مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل، المكتبة الازهرية للتراث، الطبعة الثانية / ٢٠٠٣ م .

١١. مناهج تحقيق المخطوطات توثيق ودراسة، د. عباس هاني الجراخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.

١٢. المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، د. محمد التونجي، عالم الكتب، حلب، ١٩٨٦ م.

ثانياً - الدوريات:

١٣. إسهام المحققين العراقيين في تحقيق كتب التراث مصطفى جواد انموذجاً، أ.د. وجدان فريق عناد / جامعة بغداد، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية.

١٤. جهود العراقيين في تحقيق المخطوطات، مقال على شبكة المعلومات الدولية، ندوة علميّة عقدها بيت الحكمة / قسم الدراسات التاريخية بالتعاون مع مركز إحياء التراث العلمي العربي.

١٥. جهود المحدثين العرب في تحقيق التراث، د. حورية بكوش، جامعة أدرار / الجزائر. منشور على شبكة المعلومات الدولية.

١٦. علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات (بحث)، د. إبراهيم بن حسن البلوشي، على شبكة المعلومات الدوليّة.